



مركز آفاق اليمن
للأبحاث والدراسات

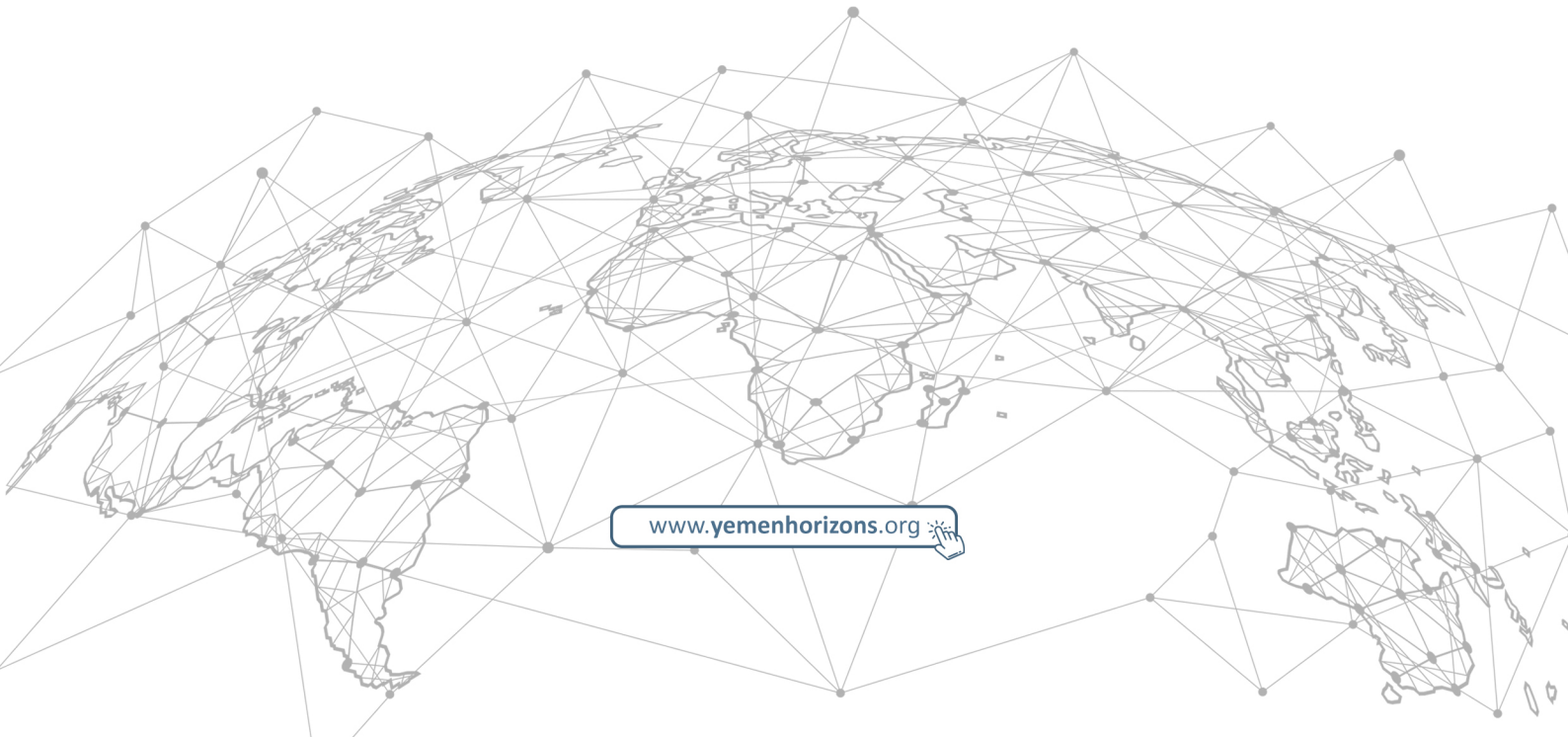
Yemen Horizons Center for Research and Studies

تطبيقات إسرائيلية لاستراتيجية «التقرب غير المباشر» في مواجهة أنصار الله

إبراهيم عبدالكريم | سبتمبر 2026

دراسة

www.yemenhorizons.org



سبتمبر 2026

دراسة

تطبيقات إسرائيلية لاستراتيجية «التقرب غير المباشر» في مواجهة أنصار الله

إبراهيم عبدالكريم

أكاديمي وباحث فلسطيني

متخصص بالشؤون الإسرائيلية والصراع العربي - الصهيوني



مركز آفاق اليمن للأبحاث والدراسات مؤسسة بحثية مستقلة
تُعنى بإنتاج المعرفة الاستراتيجية، وتحليل السياسات، ودراسة
المتغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية، بما يخدم اليمن
وقضاياها الوطنية

مركز آفاق اليمن للأبحاث والدراسات، شارع الدائري الغربي، صنعاء، اليمن.

هاتف: +967 1 215087

البريد الإلكتروني: info@yemenhorizons.org

الموقع الإلكتروني: www.yemenhorizons.org



مركز آفاق اليمن
للأبحاث والدراسات

Yemen Horizons Center for Research and Studies

تعبّر الإصدارات والمنشورات الصادرة عن مركز آفاق اليمن للأبحاث والدراسات
عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن مواقف أو توجهات المركز

جميع الحقوق محفوظة لمركز آفاق اليمن للأبحاث والدراسات © 2026

ملخص

تهتم هذه الدراسة التوثيقية التحليلية بتناول موضوعات مركزية، في إطار الصراع بين الكيان الإسرائيلي وأنصار الله، على نحو تمتزج فيها المضامين السياسية والميدانية التي يطبقها الكيان الإسرائيلي، استنادًا إلى استراتيجية «التقرب غير المباشر» في مواجهة أنصار الله، من حيث تأصيلها مفاهيميًا وتمثّلها إسرائيليًا؛ لتكون الناظم الرئيس لأنماط العمل «الإسرائيلي» ضدهم، في ظل مرابطتهم قرب مدخل البحر الأحمر، التي يجسدون فيها منطلقاتهم العقدية والفكرية والسياسية والأمنية وسواها، وتشرح الدراسة مسألة «الحملة بين الحروب» وارتباطها بتلك الاستراتيجية، وتطبيقاتها العملية ضد أنصار الله، لا سيما الغارات التي تستهدف البنية التحتية والمؤسسات والمواقع العسكرية والقيادات اليمنية، وأعمال الاستخبارات والتجسس الإسرائيلية ضد أنصار الله...، وترصد وقائع التمرکز الإسرائيلي في بعض الجزر اليمنية، والاختراق الإسرائيلي بإنشاء علاقات مع «المجلس الجنوبي» الانفصالي، في سياق تطبيق استراتيجية «التقرب غير المباشر»، الرامية للتخلص من التهديدات التي يشكلها أنصار الله.

مقدمة

درجت «إسرائيل» على تحديد التهديدات التي تتعرض لها من الساحة اليمنية وفق اعتبارات استراتيجية، بحكم قدرة أنصار الله على التحكم بمدخل البحر الأحمر، وتحسبًا للإمكانات العسكرية والأمنية التي يمتلكونها، على قاعدة المنطلقات العامة والتوجهات السياسية والأمنية التي يتبنونها.

وفي موازاة ذلك، اعتمد الكيان الإسرائيلي على مستويي النهج والممارسة منظومة من الردود تتضمن؛ توجيه ضربات إجهاضية (استباقية) أو انتقامية؛ بسبب العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، إسنادًا لقطاع غزة وللقُدس ولفلسطين عمومًا، كما تتضمن التخطيط الإسرائيلي المبرمج المستند إلى الجهود الاستخبارية والتدخلية، لاختراق اليمن ومشاغلة أنصار الله، مع فرض طوق عليهم يُراد له ثنيهم، في المدى المنظور، عن تأدية دورهم في حفاظهم على مكانتهم ضمن مناطقهم السيادية، ولتهيئة الظروف الميدانية والجيوستراتيجية المناسبة على المدى البعيد للانقضاض عليهم مستقبلًا.

ويلاحظ أن المحاولات الإسرائيلية الجارية في هذا المنحى، تتسق مع بنية استراتيجية إسرائيلية تتكامل فيها الجوانب النظرية والعملية؛ لتنتج أشكالًا من السلوك ضد أنصار الله، يجري تسخيرها لتحقيق الهدف (الحلم) الإسرائيلي النهائي المتمثل بالتخلص من تهديداتهم.

تُعنى هذه الدراسة بتحرّي تلك الجوانب، بتبني منهجية وصفية وتحليلية، تستمد مفاهيمها وأدواتها واستنتاجاتها من مجال «علم اجتماع المعرفة» (Sociologie de la connaissance)، في الإحاطة بالمعلومات والمفاهيم والمصطلحات وبالتقديرات الإسرائيلية، ومجال «علم النزاعات الدولية» (Science des conflits internationaux)، من حيث محاولة إظهار ملامح العلاقات العدائية النديّة بين «إسرائيل» وأنصار الله... مع ملاحظة أنه سيتم فيها – لضرورة البحث – توظيف مواد إسرائيلية مكشوفة، يفترض التنبّه لمضامينها، لا سيما أنها تصدر عمومًا عن شخصيات أو جهات وازنة في مجالها الإعلامي والبحثي.

أولاً: استراتيجية «التقرب غير المباشر»، والتّمثّل الإسرائيلي:

تنطوي التوجهات الإسرائيلية والتكتيكات المعتمدة في مواجهة أنصار الله، على ثوابت صيغت بعناية ودراية، تقوم على تكييف استراتيجية «التقرب غير المباشر» (The Strategy Of Indirect Approach)، المشتقة من المعاني العامة للاستراتيجية، التي ترتبط بالسياسة العليا للدولة، وصارت حاضرة كصفة ملازمة لوجود الدولة؛ بكونها «علم وفن تعبئة قدرات الدولة سياسيًا وعسكريًا واقتصاديًا ومعنويًا؛ لتحقيق أهداف السياسة العليا في السلم والحرب، وفي المجال العسكري إدارة الحرب والإعداد لها وقيادة الصراع المسلح، وتنفيذ عملياتها على المسرح الحربي»، ويمكن الاستزادة في استيضاح معالمها، بإيراد عدد من المصطلحات والتعاريف التي وردت لدى كبار المفكرين العالميين، وأبرزها⁽¹⁾:

- «استخدام الاشتباك وسيلة للوصول إلى هدف الحرب، أو استخدام الصراع لفرض الهدف السياسي» (الاستراتيجي الألماني فون كلاوزفيتز Carl von Clausewitz).
- «إجراء الملاءمة العملية للوسائط الموضوعية بتصرف القائد لتحقيق الغرض المقصود» (الألماني هيلموت فون مولكنه Helmuth von Moltke).
- «تنسيق وتوجيه كل موارد الدولة وإمكاناتها للحصول على الغرض السياسي للدولة» (البريطاني ليدل هارت Liddell Hart).
- «استخدام القوة العسكرية أو التهديد باستخدامها لاستيفاء حاجات السياسة» (البروفيسور الأمريكي كولن جراي Colin S. Gray).
- «فن استخدام القوة للوصول إلى أهداف السياسة... وبمفهومها الواسع تنسيق واستعمال القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والعسكرية، ضمن مخطط منظم وهادف إلى تحقيق المصلحة القومية» (الجنرال الفرنسي أنثريه بوفر André Beaufre).

(1) مفهوم الاستراتيجية، الموسوعة السياسية <https://political-encyclopedia> ... رابط مختصر: <https://tinyurl.com/mrc8kcjc>

تستبطن استراتيجية «التقرب غير المباشر» هذه المعاني، ولكنها خلافاً لاستراتيجية التقرب المباشر – التي تتضمن الاشتباك مع العدو وجهاً لوجه، بزج جميع القوى والوسائط في الحرب؛ لتحقيق التفوق العسكري والنصر – يجري اعتماد استراتيجية «التقرب غير المباشر» في حال عدم امتلاك القدرة الكافية لتحقيق النصر، فتعمل على خفض التعرض المباشر للعدو، بانتظار توفير الظروف الملائمة والقدرات المناسبة لخوض الحرب المباشرة وبلوغ الأهداف الموضوعة مسبقاً.

بحسب موسوعة «هميكلول» العبرية، «ابتكر بازيل ليدل هارت (Basil Henry Liddell Hart) مصطلح «التقرب غير المباشر»، في مجال الاستراتيجية العسكرية، بعد معارك الحرب العالمية الأولى، التي شارك فيها ضابطاً صغيراً، ثم طوّره ليصبح نظرية، تضمّن كتابه الذي نشر لأول مرة في بريطانيا عام 1929 (بعنوان: The strategy of the indirect approach)، وراحت هذه النظرية تكتسب شهرة كبيرة، وضعته أعظم مفكر عسكري في القرن العشرين، وكان عمله هذا رداً على المفاهيم الاستراتيجية التي سادت قبل ذلك، وهي مفاهيم متجذّرة في تعاليم كارل فون كلاوزفيتز (Carl von Clausewitz)، الذي ركّز على القتال المباشر، ورأى أن المناورة مجرد وسيلة لخلق ظروف أفضل في الصراع المباشر»⁽²⁾.

فقد درس «ليدل هارت» مئات المعارك منذ العصور القديمة، بتحليل فلسفي عسكري للحروب، وأثبت أطروحة مركزية هي أن «الهجوم المباشر على عدو مستعد هو غالباً وصفة للإخفاق أو نصر بيروسي (Pyrrhic victory - أي يتحقق بثمن باهظ لا يُحتمل؛ إذ تكون خسائر المنتصر قريبة من الهزيمة، كما جرى للقائد الإغريقي بيروس الإيبيري، الذي انتصر في معاركه ضد الرومان، عام 279 ق م، لكنه خسر جنوده وقادته)، واستخرج ليدل هارت رؤية بسيطة ثورية هي أن «الطريقة الأكثر فاعلية لتحقيق شيء ما نادراً ما تكون الطريقة المباشرة إليه»، وأن المبدأ الاستراتيجي بالضبط هو إجراء غير مباشر يهدف إلى إخراج النظام من حالة الاستقرار؛ لكي يتحقق الهدف بإلغاء المقاومة، لا بكسرها... ووضع «ليدل هارت» ثمانية أسس لذلك، هي:

1. مطابقة الهدف مع الوسائل: لا تذهب إلى حرب لا تملك فيها الموارد للفوز.
2. احتفظ دائماً بالهدف في ذهنك: لا تدع النجاحات التكتيكية الصغيرة تشتت انتباهك عن هدفك النهائي.
3. اختر خط التوقعات: هاجم حيث يتوقع العدو أقل تقديراً.
4. اذهب إلى خطوط المقاومة الأدنى: ابحث عن الفتحات وليس الجدران.
5. اختر خط عملاً يوفر أهدافاً بديلة: المناورة بحيث لا يعرف العدو أي هدف تدافع عنه.

(2) استراتيجية التقرب غير المباشر = أسطورة של גישה עקיפה، الموسوعة اليهودية هميكلول (hamichlol) = האנציקלופדיה היהודית המכלול. رابط مختصر: <https://tinyurl.com/3jhw8s6t>

أو أي هدف تهاجم، مما يخلق معضلة للعدو.

6. تأكد من مرونة الخطة والنشر: كن مستعدًا للتغيير تبعًا للظروف.

7. لا تستخدم كل وزنك طالما أن العدو مستعد: لا تهاجم موقعًا محصنًا مباشرة.

8. لا تستأنف هجومًا يفشل في نفس الخط: إذا أخفقت مرة واحدة فلا تحاول الطريقة ذاتها مرة أخرى، بل ابحث عن حل بديل⁽³⁾.

لقد تعمّدت الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية تمثيل نظرية «ليدل هارت»، كما يتمثل الكائن الحي غذاءه، ودمجتها في العقيدة القتالية للجيش الإسرائيلي، لدرجة أن الجيل المؤسس لهذا الجيش رأى في تلك النظرية دليل عمل له، عبّرت عنها «ثقافة الخداع» لديه، ووفق عرض للنسخة العبرية من كتاب «ليدل هارت» يعدّ «يغال يادين» (الرئيس الثاني للأركان) من أبرز طلابه؛ إذ نفذ «التقرب غير المباشر» في حرب 1948، كما رأى «إبراهيم إيدن (باران) ودان لينر»، وكثيرون من قادة الميدان، في نظريته مرشدًا استراتيجيًا لهم، ومما يُذكر أن «ليدل هارت» حافظ على علاقات وثيقة مع قيادة الجيش الإسرائيلي؛ التي استضافته عام 1960، وجال في وحداته، وألقى محاضرات على ضباطه، والتقى بـ«دافيد بن غوريون» (رئيس الحكومة)، وجرى الاحتفاء به بصفة صاحب «نبوءة» تحققت رؤيته على الأرض⁽⁴⁾.

وطبقًا لموسوعة «هميكلول»، منذ حرب 1948 التي انتهت بقيام الكيان الإسرائيلي، كانت استراتيجية التقرب غير المباشر عاملاً مهماً في استراتيجية الجيش الإسرائيلي، ففي مقال للجنرال «يغال يادين» ألقاه «ليدل هارت» بكتابه في طبعة 1954، يجادل بأن استراتيجية النهج غير المباشر أدت دورًا مركزيًا في حرب 1948 وأسهمت في انتصار «إسرائيل» على الجيوش العربية، وظهرت مؤلفات عدة حول تطبيق هذه الاستراتيجية في الحروب اللاحقة التي شنتها «إسرائيل» على العرب، وحتى اليوم، لا يزال يجري تدريس هذه الاستراتيجية ضمن تدريب الضباط في الجيش الإسرائيلي وفي كلية القيادة والأركان⁽⁵⁾.

ما يهّم من عملية هذا التأصيل المفهومي الموجز لنظرية «ليدل هارت»: وتبنيها لدى الجيش الإسرائيلي، هو جعلها خلفية للتعامل معها، في ظل التأكيد على أنه تجري حاليًا محاولات لإعادة إنتاج تجارب الماضي؛ لتشمل الساحة اليمنية، من خلال توظيف أنماط عدة من العمل الإسرائيلي في هذا المنحى.

(3) يازيل ليدل هارت، كتاب: استراتيجية التقرب غير المباشر، موقع القيادة والتطوير الشخصي، 2026/4/15 (ترجمة عبرية).

بازيل ليدل هارت، سפר: אסטרטגיה הגישה הבלתי ישירה - מנהיגות והתפתחות אישית

<https://www.ceo-360.net/2026/04/strategy-indirect-approach.html>

(4) المصدر السابق ذاته.

(5) استراتيجية التقرب غير المباشر = אסטרטגיה של גישה עקיפה، الموسوعة اليهودية هميكلول.. م س ذ.

ثانيًا: الحملة بين الحروب وتطبيقها ضد أنصار الله:

تنفيذًا لاستراتيجية «التقرب غير المباشر»، اعتمدت «إسرائيل» تكتيكات ووسائل متعددة، تطلعت بواسطتها إلى تحقيق إنجازات ميدانية تراها مناسبة لخدمة هدفها النهائي الذي تأمل (الصحيح؛ تنوهم) لها تذليل العقبات وإنهاك الخصم مقدمة للانتصار العسكري النهائي عليه، وأطلقت «إسرائيل» على أعمالها في هذا المنحى تسمية «الحملة بين الحروب» (המלחמה שבין המלחמות - اختصارًا המ"ם)، وطبقًا لما ورد في موسوعة «هميكلول»: العبرية، يقصد بها «الهجمات العسكرية التي شنتها إسرائيل في القرن الحادي والعشرين، باستخدام الجيش الإسرائيلي وأجهزة الاستخبارات ضد الدول المعادية والمنظمات (الإرهابية)؛ من أجل إحباط نشاطهم الهجومي، وهي تشمل مجموعة من العمليات السرية ذات التوقييع المنخفض، منها: القتل المستهدف والغارات الجوية، والحرب السيبرانية، وعمليات الوحدات الخاصة والموساد، وخلالها كانت إسرائيل في كثير من الحالات دقيقة جدًا بشأن الغموض والقدرة على الإنكار»⁽⁶⁾.

وتبين دراسة موسّعة نشرها معهد دراسات الأمن القومي INSS بجامعة تل أبيب أن الحملة بين الحروب (המ"ם) تُعدّ «أبرز نشاط هجومي للجيش الإسرائيلي في العقد الماضي، وأن ما بدأ في عام 2013، إجراءات مرة واحدة لغرض محدود، تطور إلى حملة واسعة النطاق في الجانب المادي والجغرافي، وترسّخت حتى في مفهوم العملية العسكرية، وتمتعت بأهمية استراتيجية بعيدة المدى، أظهر فيها سلاح الجو قدرات متقدمة في العمليات الاستخباراتية والجوية»⁽⁷⁾.

ويوضح «دان شيفتان» (דן שיפן) رئيس مركز دراسات الأمن القومي بجامعة حيفا، ومحاضر بقسم العلوم السياسية فيها وفي جامعة تل أبيب والجامعة العبرية، ودرّس في كلية الأمن القومي للجيش الإسرائيلي وكلية القيادة والأركان، وقدم المشورة لكبار السياسيين والمهنيين في مكتب رئيس الحكومة ووزارتي الدفاع والخارجية)، حقيقة «الحملة بين الحروب»، بأنها يمكن تسميتها «الأمن المستمر»، ضد أعداء «إسرائيل» النظاميين وغير النظاميين، في إطار الصراع الاستراتيجي لإسرائيل، الذي يتضمن أربعة مكونات متكاملة، هي: الردع، الصمود، ضبط النفس، الدافع القوي للاستمرارية، ويرأي «دان شيفتان» فقد «نجحت الحالة في التعامل مع التحديات والتهديدات، في ظل الاعتقاد بعدم وجود حلّ لكل المشكلات الأمنية التي تلوح

(6) الحملة بين الحروب، الموسوعة اليهودية هميكلول، 2025/7/6.

המב"ם - המערכה שבין המלחמות - האנציקלופדיה היהודית המכלול

<https://tinyurl.com/4fhmypvm>

(7) عوفر شليح وكريميت فالنسي، المعركة بين الحروب 2013-2023 - ماذا بعد؟ معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب INSS - مذكّرة 225، 2023/7/16.

עפר שלח וכרמית ולנסי، המב"ם על פרשת דרכים: המערכה בין המלחמות 2013-2023 - מה הלאה؟ - מזכר 225، יולי 2023.. המכון למחקרי ביטחון לאומי.
<https://www.inss.org.il/he/publication/the-war-between-the-wars>

في الأفق، وجرى لذلك تعزيز التفوق الاستراتيجي، وإدارة العلاقات مع دول المنطقة، والردع التراكمي للأعمال العلنية والسرية»⁽⁸⁾.

من حيث المقاصد، تضمّنت وثيقة «استراتيجية الجيش الإسرائيلي אסטרטגיית צה"ל»، في نسختها الصادرة عام 2018، بتوقيع رئيس الأركان «غادي أيزنكوت» גדי איזנקוט، تحديد أهداف «الحملة بين الحروب» (המב"ם) على النحو الآتي:

- أ) الحد من التهديدات القائمة والناشئة.
- ب) إبعاد الحرب القادمة، وتهيئة ظروف أفضل لتحقيق النصر فيها.
- ج) الحفاظ على الردع وتعزيزه.
- د) زيادة قدرات «إسرائيل» عمومًا، والجيش الإسرائيلي خصوصًا.
- هـ) الحفاظ على حرية عمل الجيش الإسرائيلي، والحد من حرية عمل العدو.

وبيّنت الوثيقة ذاتها أن «قيادة أنشطة الحملة بين الحروب تتسم بالاستمرارية، وتجرى في جميع أنحاء مسرح العمليات، وفقًا لتقييم الوضع والمعلومات الاستخباراتية المتاحة، وجزءًا من رؤية شاملة للقيادة العامة، وفي هذا الإطار، تُنفذ العمليات في جميع أبعاد القتال باستخدام مجموعة متنوعة من الأدوات الهجومية؛ الحركية، والقانونية، والسياسية، والمعرفية، والتكنولوجية، والإلكترونية، ونظام السايبر، والتعاون، والدبلوماسية العسكرية»، وذكرت الوثيقة أن أسلوب العمل في قيادة «الحملة بين الحروب» تتسم بالهجومية والاستباقية، دون الوصول إلى عتبة الحرب، وتستند إلى معلومات استخباراتية عالية الجودة»⁽⁹⁾.

ولاحظت دراسة صادرة عن «معهد دراسات الأمن القومي» INSS بجامعة «تل أبيب»، بعد استعراض وتحليل تطبيقات «الحملة بين الحروب» في سورية والعراق ولبنان وقطاع غزة وإيران، أن المبادئ الرئيسة لها كانت «تجنب التصعيد وإجراء عمليات تحت حافة الحرب، من خلال تقليل شعور العدو بالإلحاح لاتخاذ رد متصاعد، وتوزيع العمليات الهجومية على الزمن والمكان؛ للسماح لنظام الخصم بأن «يهدأ»، مع الحفاظ على ملف عام منخفض، مما يترك للعدو المهاجم «مجال الإنكار» ويقلل القيود السياسية والعامة التي تدفعه للرد»⁽¹⁰⁾.

(8) دان شفتان، المنطق الاستراتيجي للمعركة بين الحروب، موقع الجيش الإسرائيلي 2021/8/24.
 דן שיפטן, הגיונה האסטרטגי של המערכה שבין המלחמות - idf
 <https://tinyurl.com/yc4p6f6a>

(9) وثيقة/ استراتيجية الجيش الإسرائيلي، مكتب رئيس الأركان، موقع الجيش الإسرائيلي، نيسان /أبريل 2018، ب د ف ص 19.
 אסטרטגיית צה"ל, לשכת הרמטכ"ל, אפריל 2018. <https://www.idf.il> - رابط مختصر: <https://tinyurl.com/2rjcs2y>

(10) عاموس يادلين وأساف أوريون، الحملة بين الحروب: أسرع، أعلى، أقوى؟ معهد دراسات الأمن القومي بجامعة تل أبيب INSS، مباحث عال = نظرة عليا رقم 1209، 2019/8/28.
 עמוס ידלין ואסף אוריין, המערכה שבין המלחמות: מהר יותר, גבוה יותר, חזק יותר? המכון למחקרי ביטחון לאומי, מבט על, גיליון 1209, 28 באוגוסט 2019 -
 <https://www.inss.org.il/he/publication/the-campaign-between-wars-faster-higher-fiercer>

وفي دراسة لتحري فائدة الحملة بين الحروب وأهميتها الاستراتيجية، أعدها الدكتور «عيران ليرمان» (ערן לרמן) عقيد متقاعد، نائب رئيس «المعهد اليهودي» للاستراتيجية والأمن (JISS)، وكان نائباً للسياسة الخارجية والشؤون الدولية في مجلس الأمن القومي، وشغل مناصب عليا في الجيش الإسرائيلي أكثر من عشرين عامًا، وشغل منصب مدير مكتب إسرائيل والشرق الأوسط في اللجنة اليهودية الأمريكية، ومدرسًا في برنامج دراسات الشرق الأوسط في كلية «شاليم» في القدس، وفي برامج الماجستير بجامعة تل أبيب وكلية الأمن القومي، ادعى أن «الحملة بين الحروب أدت دورًا سياسيًا واستراتيجيًا وليس عسكريًا فقط، وكانت لها فائدتان تنبعان من استمرار النشاط، أكدهما كبار المسؤولين الإسرائيليين، هما:

أ. تعزيز مكانة إسرائيل في أعين العناصر الرئيسية في المنطقة، وتقدير عزم إسرائيل على التحرك بما يرسخ مكانتها في أعين القيادة في الولايات المتحدة، مع آثار بعيدة المدى على مكانة إسرائيل في المنطقة وعلى الساحة الدولية.

ب. الإثبات واسع النطاق لتفوق الاستخبارات الذي تقوم عليه الهجمات المحددة، ويبدو أن لهذا التفوق دورًا رادعًا أيضًا، إلى جانب تداعياته العملية المباشرة، في عصر التحسين المستمر للذخائر الموجهة بدقة»⁽¹¹⁾.

مما يجدر ذكره هنا، أنه لم تظهر دراسات تتضمن تطبيقات «الحملة بين الحروب» في الساحة اليمنية: الأمر الذي يفتح مجالاً لقياس الأعمال العسكرية الإسرائيلية على هذه الساحة في ضوء التجارب السابقة المتعددة، ولعل من أبرز ما يُسوّغ هذا القياس، أن الهجمات والأنشطة الإسرائيلية المختلفة التي استهدفت أنصار الله خلال السنوات الثلاث الأخيرة، التي لا تزال إسرائيل تواصلها، تتطابق مع المحددات التي تضمنتها «الحملة بين الحروب»، التي تتوالى حلقات متسلسلة، هدفها النهائي هو تحقيق الانتصار عليهم وحذفهم (كذا) من قائمة التهديدات المحدقة بالكيان الإسرائيلي، بالتكامل مع محاربة محور المقاومة.

ويوضح رصد ميداني أن من أبرز تطبيقات «الحملة بين الحروب» في مواجهة أنصار الله، قيام الجيش الإسرائيلي بالعديد من الهجمات والأنشطة، وهذه عيّنة جزئية، تكفي للدلالة على السياق العام الذي جاءت فيه، كما نشرت في المصادر الإسرائيلية:

- هاجم سلاح الجو الإسرائيلي عشرات الأهداف في مدينة الحديدة (يوم 20/7/2024)، بمشاركة عشرات الطائرات المقاتلة، وطائرات التزود بالوقود، وطائرات التحكم للقيادة والسيطرة والإلكترونيات، وتسببت الهجمات بأضرار جسيمة لمنشآت الوقود والطاقة

(11) عيران ليرمان، الفائدة والأهمية الاستراتيجية ل «الحملة بين الحروب»، سلسلة أوراق موقف 2019/8/28.

ערן לרמן، תועלתה וחשיבותה האסטרטגית של "המערכה שבין המלחמות" - דירות עמדה

<https://jiss.org.il/lerman-battle-between-wars>

والكهرباء⁽¹²⁾.

• في عملية جوية كبيرة نفذت (يوم 2024/9/29)، هاجم سلاح الجو الإسرائيلي أهدافاً في اليمن، شاركت فيه عشرات الطائرات، بما في ذلك الطائرات القتالية وطائرات التزود بالوقود والاستخبارات، تحت إشراف شعبة الاستخبارات الإسرائيلية، وجزءاً من العملية، جرى قصف محطات الطاقة وميناء بحري في منطقتي رأس عيسى والحديدة، اللتين تعدّان مراكز رئيسة لاستيراد النفط من قبل أنصار الله، كما تستخدم هذه البنى التحتية لنقل الأسلحة الإيرانية إلى اليمن وتمويل العمليات العسكرية، بما في ذلك توريد النفط المستخدم لأغراض عسكرية. وكان الهجوم جزءاً من الجهود المستمرة لـ«إسرائيل» لإحباط التهديدات؛ إذ إن محطة كهرباء الحديدة هي محطة طاقة مركزية تزود محافظة الحديدة وأجزاء أخرى من غربي اليمن بالكهرباء، والحديدة بمينائها المهم على ساحل البحر الأحمر، تعدّ واحدة من النقاط الاستراتيجية والاقتصادية الرئيسة في اليمن، ونظرًا لموقعها الحرج، تؤدي محطة طاقة الحديدة دوراً مهماً في توريد الكهرباء لمنطقة واسعة تحيط بالمدينة والمحافظات الغربية من اليمن...، واعتُبر الميناء ومحطة الطاقة المحلية أصولاً استراتيجية للسيطرة على إمدادات الوقود والنفط للمنطقة⁽¹³⁾.

• في 2025/5/6، بعد يوم من القصف اليمني لمطار بن غوريون، هاجمت «إسرائيل» اليمن مرة ثانية خلال يوم واحد، واستهدفت مطار صنعاء المدني الدولي، وجرى تدمير الصالة وجميع طائرات الركاب في المطار بالكامل، كما هاجمت أكثر من 20 طائرة، المحطة الرئيسة ومحطات الطاقة الرئيسة في منطقة صنعاء، ومصنع إسمنت عمران شمال مدينة صنعاء⁽¹⁴⁾.

• في أيار/مايو 2025، شنّ سلاح الجو الإسرائيلي هجوماً على مطار صنعاء الدولي أطلق فيه نوعين من الصواريخ ألحقت دماراً واسعاً بالمدرج وصالة الركاب ومرافق حيوية أخرى، كما شنت هجمات إسرائيلية وأمريكية على منطقة الحديدة، ألحقت أضراراً بالبنية التحتية والمرافق البحرية، ودمرت أرصفة ومحطات توليد الطاقة والمولدات الكهربائية والمباني

(12) دان أركين، في أعماق اليمن: سلاح الجو الإسرائيلي يهاجم ميناءً بحرياً يسيطر عليه الحوثيون، إسرائيل ديفنس 2024/7/21.

דן ארקין, בעומק ימין: חיל האוויר הישראלי תקף נמל ים בשליטת החות'ים - ישראל דיפנס.

<https://www.israeldefense.co.il/node/62620>

(13) عامي روحكس دومبا، سلاح الجو يهاجم أهدافاً حوثية في اليمن: إنشاء آلية رد، إسرائيل ديفنس 2024/9/29.

עמי רוחקס דומבה, חיל האוויר תקף מטרות חות'יות בתימן: נקבע מנגנון תגובה - ישראל דיפנס.

<https://www.israeldefense.co.il/node/63248>

(14) آفي أشكنازي، انتقاماً لمطار بن غوريون: تدمير مطار صنعاء في اليمن بالكامل، هذا ما حدث مباشرة بعد ذلك، معرّف 2025/5/6.

אבי אשכנזי, נקמת נתב"ג: שדה התעופה בצנעא בתימן הושמד לחלוטין; זה מה שקרה מיד אחר- מערב

<https://www.maariv.co.il/news/military/article-1194209>

اللوجستية، وزوارق سحب ومستودعات لتفريغ المواد الغذائية والمعدات الطبية⁽¹⁵⁾.

- في 2025/6/9، هاجمت «إسرائيل» ميناء الحديدة في اليمن، وأول مرة ينقذ الهجوم من البحر، وعلى الصعيد العملياتي، يدور الحديث عن قدرات استخباراتية وهجومية يمكنها توسيع بنك الأهداف، وكان الاعتقاد الإسرائيلي أنه إذا تم الحفاظ على هذا الضغط وقتًا طويلاً، فسيسمح باستنزاف نوعي لقدرات «الحوثيين»، وعلى الرغم من ذلك، تبين أن هذه الخطوة لا يمكن أن تُضعفهم، فالحسم العسكري يمكن تحقيقه فقط عبر المناورة البرية؛ لذلك – على الرغم من القدرات المذهلة – فإنها لن تغير الوضع جذرياً، ومع أن الجيش الإسرائيلي أدخل عاملاً جديداً، لكن هذا الجديد وحده لن يستطيع حل المشكلة (باعتبار تامير هايمن - رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الأسبق، ورئيس معهد دراسات الأمن القومي INSS)⁽¹⁶⁾.

- في 2025/7/7، نفذت الطائرات الإسرائيلية هجوماً عنيفاً جداً على أهداف في اليمن جزءاً من عملية «العلم الأسود»، التي تعتمد على القدرات العملياتية لإسرائيل في العمل في الفضاء النائي، باستخدام معلومات استخباراتية دقيقة وقوة جوية متقدمة، وتركز هذا الهجوم على موانئ رئيسية – في الحديدة ورأس عيسى – بالإضافة إلى محطة لتوليد الطاقة، التي كانت بنية تحتية رئيسية لإمدادات الكهرباء، وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: «إن الهجمات نفذت بإشراف شعبة الاستخبارات العسكرية والمخابرات البحرية، وركزت على الأهداف التي يستخدمها الحوثيون لنقل الأسلحة وتنفيذ هجمات (إرهابية)»⁽¹⁷⁾.

عموماً، خلال عام من بداية الهجوم في اليمن، تدعي «إسرائيل» أنها تمكنت من توجيه ضربة قاسية للقيادة اليمنية، وقال كبار المسؤولين الأمنيين: «إن اليمن أصبح الساحة الرئيسية للصراع بين إسرائيل ومحور المقاومة الذي تقوده طهران، بيد أن استراتيجية ضرب المنشآت الاقتصادية في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن لم تكن كافية لوقف إطلاق النار على إسرائيل»⁽¹⁸⁾.

(15) شاحر كليمان، الحوثيون يكشفون: أضراراً اقتصادية فادحة جراء الهجمات على الموانئ، إسرائيل اليوم 2025/5/26.

شحر قليمان، الحوثيين، الحوثيون حوشوفيم: النكاح הכלכלי העצום מהתקיפות בנמלים- ישראל היום.

<https://www.israelhayom.co.il/news/world-news/middle-east/article/18049554>

(16) تامير هايمن، الهجوم البحري في اليمن، يمثل نقطة تحول، لكن الجيش الإسرائيلي لن يحل المشكلة وحده، القناة الثانية عشرة 2025/6/10.

تامير هايمن، התקיפה הימית בתימן היא נקודת מפנה, אבל צה"ל לבדו לא יפתור את הבעיה - N12.. رابط مختصر: <https://tinyurl.com/5nds58yc>

(17) دان أركين، هجوم القوات الجوية في اليمن: عملية «العلم الأسود» ضد الحوثيين، إسرائيل ديفنس 2025/7/7.

דן ארקין, תקיפת חיל האוויר בתימן: מבצע 'דגל שחור' נגד החות'ים- ישראל דיפנס... 65611/node <https://www.israeldefense.co.il/node/65611>

(18) يوني بن مناحيم، أصبحت اليمن الساحة الرئيسية بين إسرائيل والمحور الإيراني، المركز البروشليمي للشؤون الخارجية والأمن (JCFA) 14/9/2025.

יוני בן-מנחם, תימן הפכה לזירה המרכזית בין ישראל לציר האיראני- מרכז הירושלמי לענייני חוץ וביטחון- מרכז הירושלמי לענייני חוץ וביטחון.. <https://he.jcfa.org>

org رابط مختصر: <https://tinyurl.com/3rutpw22>

يضاف هذا الاعتراف بإخفاق «إسرائيل» في كسر شوكة أنصار الله إلى جملة من الحقائق الأخرى التي بينت أن ما تريده لا يتوقف عند نجاح بعض الضربات التي طالت بعض البنى المدنية والاقتصادية والعسكرية اليمنية؛ الأمر الذي يدفعها إلى مواصلة أعمالها العدوانية ذات الأغراض الجارية والاستراتيجية، على حد سواء.

ثالثاً: أعمال الاستخبارات الإسرائيلية ضد أنصار الله:

في إطار «الحملة بين الحروب»، ضمن سياق تطبيق استراتيجية «التقرب غير المباشر»، يقوم الكيان الإسرائيلي بأعمال استخبارية خاصة باليمن، لا تختلف مهماتها عن الوظائف الإجمالية الرئيسة لأي أعمال استخبارية في الحالات العامة، وهي: جمع المعلومات والبحث والتقدير – إيجاد ذراع سرية تعمل في الساحة – التصدي للتهديدات، ومعلوم أن تؤدي تلك المهمات منظومة استخبارية «إسرائيلية» تضم بصورة رئيسة: شعبة المخابرات العسكرية (أمان/ «מ"מ»)، ومؤسسة الاستخبارات والمهام الخاصة (الموساد/ המוסד)، ومديرية مخابرات سلاح الجو (لمدان/ למדן)، وتشمل أعمالها: الاستخبارات البشرية - الرصد والتصوير الجوي بالأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة - جمع المعلومات الواردة من اعتراض إشارات إلكترونية منطلقة من أجهزة إرسال وبث ورادارات وطائرات وقطع بحرية، وغيرها... إلخ.

ومن الطبيعي أن تشكّل الأعمال الاستخبارية والتجسس الإسرائيلية على الساحة اليمنية رأس الحربة في استهداف المناطق التي يمارسون سيادتهم فيها، التي تشنّ «إسرائيل» غاراتها عليها، بمساعدة ما تجمعه من معلومات عن هذه المناطق؛ لأغراض التدمير المبرمج للمواقع والمؤسسات المدنية والعسكرية الموجودة ضمنها، والتصفيات المركزة التي طالت قيادات أنصار الله ووزراء ومسؤولين آخرين، فضلاً عن الخبرات والكفاءات والقوى البشرية.

قبل تناول تلك الأعمال، لوحظ أن التقارير الإسرائيلية تكاد تُجمع على وجود قصور استخباري إسرائيلي كان قائماً قبل سنوات، ويُستفاد من هذه التقارير أنه بعد مدة الجهل النسبي، استيقظت الأجهزة على الإسناد اليمني للفلسطينيين والقدس بعد «طوفان الأقصى» في 7 أكتوبر 2023، وما تضمنه من قصف للمناطق الإسرائيلية بالصواريخ والمسيّرات، وظهرت اعترافات بأن الجيش والمؤسسة الأمنية يعترفان بصعوبة جمع معلومات استخباراتية عن أنصار الله، وصعوبة الوصول إلى مستودعات الصواريخ، وبالفشل استخبارياً وفنياً في مواجهة الهجمات التي تنطلق من اليمن.

بتقدير «داني سترينفيتش» (דני סטרינוביטש) باحث مشارك في برنامج إيران واليمن بمعهد دراسات الأمن القومي INSS، وشغل مناصب قيادية متنوعة لمدة 25 عاماً في شعبة الاستخبارات العسكرية، وفي الملحقة الاستخباراتية في السفارة الإسرائيلية بواشنطن،

«تتمثل إحدى المشكلات التي تترافق مع معركة «إسرائيل» ضد الحوثيين في صعوبة إنتاج معلومات استخباراتية عالية الجودة، وفي الوقت الفعلي، تتيح استهداف مراكز الثقل في السلطة»⁽¹⁹⁾.

وبحسب «ليلاخ شوفال» (ليلך שובל- المراسلة العسكرية في صحيفة إسرائيل اليوم)، «كانوا في إسرائيل يكتفون بمتابعة ما يجري عن بُعد، على الرغم من ظهور بعض المؤشرات المقلقة لهم عقب سلسلة من الهجمات العنيفة، لا سيما في مارس 2021، عندما أطلق الحوثيون صواريخ على منشآت نفطية في السعودية، وازداد الإدراك بالنسبة للكثيرين في إسرائيل، أن الحوثيين يمتلكون قدرات عسكرية متطورة، ففي 2023/10/27، وصلت طائرات مسيرة يمنية إلى خليج إيلات لأول مرة، وبعد أربعة أيام، أطلق الحوثيون أول صاروخ أرض-أرض لهم على إسرائيل، ومنذ ذلك الحين، ربطوا هجماتهم بالعملية في غزة: عندما تتوقف إسرائيل يهدؤون، وعندما تستأنف إسرائيل القتال يُكثفون إطلاق النار، ثم يُسرّعون وتيرته»⁽²⁰⁾.

على هذه الخلفية، بدأت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تتنبه للتحدي الاستخباراتي، وراحت تسعى لمعالجته، على وقع وابل القصف العنيف القادم من اليمن، فكيف سارت المحاولات في هذا الشأن؟ وماذا عن الإجراءات التنظيمية والميدانية التي اتخذتها تلك الأجهزة؟

طبقاً ليوسي «ميلمان» (יוסי מילמן- المعلق الأمني في صحيفة هآرتس)، «كُتفت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية جهودها لجمع المعلومات عن أنصار الله، ولهذا الغرض، جرى إنشاء وحدات مخصصة في الموساد وشعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي، بمشاركة الأعمار الصناعية وطائرات الاستخبارات والسفن البحرية والغواصات، وسواها»⁽²¹⁾.

وورد في تقرير «جال جادوت» (גל גדות- مراسلة صحيفة ידיעות أحرونوت لشؤون الاستخبارات)، أنه «في أوائل عام 2025، أنشئ قسم «ساحة اليمن زیرת חים» في مديرية الاستخبارات الجوية (لمدان/למד"י)، يضم أربعة ضباط موزعين على مهام الاستخبارات والدفاع والإنذار والهجوم، بعدما كان قبل عامين، يعمل ضابط واحد فقط فيها، يكون مسؤولاً عن مسرح العمليات اليمني، وشرع الضباط في «ساحة اليمن» يعملون عن كثب، ويضعون توصيات لإجراءات سلاح الجو، لمواجهة تهديدات الحوثيين الصاروخية والطائرات المسيرة»، ونقلت «جادوت» عن رئيس القسم (زعمه): «بخصوص التحضيرات الأولية لأي عملية، لدينا تقنيات متطورة،

(19) داني سترينوفيتش، حل المشكلة الحوثية ليس في إيران، معهد دراسات الأمن القومي INSS 29/12/2024.

دני סטרינוביץ، הפתרון לבעיה החותית לא נמצא באיראן

<https://www.inss.org.il/he/publication/houthi-problem>

(20) ليلاخ شوفال، وحش تحت أنف إسرائيل: كيف غابت عن إسرائيل خطورة الحوثيين في اليمن؟ إسرائيل اليوم 2025/5/19.

ليلך שובל، מפלצת מתחת לאף: כך החמיצה ישראל את איום החות'ים בתימן- ישראל היום.. رابط مختصر: <https://tinyurl.com/3y8794wx>

(21) يوسي ميلمان، الاستخبارات الإسرائيلية تستيقظ على تهديد الحوثيين، هآرتس 2025/1/6.

יוסי מלמן، המודיעין הישראלי מתעורר לאיום החות'י- הארץ..

<https://tinyurl.com/bdh7uw45>

وطائرات متقدمة، وقدرات متعددة، ومبتكرون للحيل، لكيفية الوصول إلى هناك، وعلى أي ارتفاع، ومن أي مدى، وكيف نرتب الطائرات بطريقة تجعل الحوثيين يفكرون في شيء ما، لكن في الواقع نحن نفعل شيئاً آخر»⁽²²⁾.

وروى تقرير في موقع «غلوبس» أن «الجيش الإسرائيلي اضطر إلى تجنيد متحدثين يمينيين بسرعة إلى صفوفه لجمع المعلومات الاستخباراتية ذات الصلة، وأن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية زادت بشكل كبير عملية جمع المعلومات الاستخباراتية عن الحوثيين، بالأقمار الصناعية وبوسائل سرية مختلفة، وبمساعدة وتعاون حلفاء إسرائيل»⁽²³⁾.

وعندما دخل القتال في قطاع غزة مرحلة جديدة، في بداية تموز/يوليو 2025، «كّلف رئيس الأركان «إيال زمير» إيل زامير ورئيس الاستخبارات العسكرية «شلومي بيندر» شلومي بيندر قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية بإنشاء وحدة جديدة خاصة بالساحة اليمنية، واستند إلى فهم أن على «إسرائيل» أن تتقدم في ضوء إطلاق الصواريخ والطائرات المسيّرة من اليمن، فتجمع نحو 200 جندي وضابط من مختلف وحدات الاستخبارات العسكرية (8200 و9900 و504) في مخبأ سري لهم، وبدأوا بجمع معلومات استخباراتية موثوقة عن الحوثيين، كما جلس ممثلون من القيادة المركزية الأمريكية في هذه المنظمة»⁽²⁴⁾.

ويسرد مقال مثير أنه «بعدما حددت الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية حالة تراكم تكنولوجي وبرنامج تدريب لإعادة تنفيذ هجوم 7 أكتوبر، من قبل الحوثيين من اليمن، عن طريق دول ومناطق قريبة من إسرائيل، جرى تأسيس وحدتين محددين ركزتا على الحوثيين، فشكّلت وحدات مكونة من عشرات المحققين والموارد لتحديد مواقع مراكز ثقل تشغيلية واستخباراتية عند العدو الحوثي، وأمر رئيس الاستخبارات العسكرية «بيندر» بتعزيز الموارد لتحديد الأهداف الرئيسية والتخطيط لإجراءات تقلل من قدرة الحوثيين على التعبئة بوصفه تهديداً طويل الأمد»⁽²⁵⁾.

(22) جال جانوت، «هناك مرحلة تنقبض فيها المعدة»: الحيل ضد الحوثيين، المستقبل واللحظات الدرامية في الحفرة، يديعوت أحرونوت 2025/5/17.

غل غنوت، «יש שלב שהבטן מתכווצת»: התחבולות נגד החות'ים، העתיד והרגעים הדramטיים בבור-ynet - ידיעות אחרונות. https://www.ynet.co.il/news/article/hyjfdu7wxe#google_vignette

(23) تقرير/ على بعد نحو 2000 كم: خلف الإنجاز التاريخي لإسرائيل في اليمن، غلوبس 2025/8/30. بمרחק של כ-2,000 ק"מ: מאחורי ההישג ההיסטורי של ישראל בתימן- גלובס <https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001520263>

(24) إيتاي بلومنتال، مع جمع معلومات استخباراتية حميمية وشهور من العمل: هكذا تمكنت إسرائيل من تحديد مكان اجتماع كبار الحوثيين السري، شبكة كان 2025/9/2. אתי בלומנטל, עם איסוף מודיעין אינטימי ועבודה של חודשים: כך איתרה בישראל את מקום המפגש הסודי של הבכירים החות'ים- כן <https://www.kan.org.il/content/kan-news/defense/947476>

(25) مندي موسكوفيتش، الحوثيون يتدربون على غزو بري لإسرائيل - ويقومون بإنشاء مصانع للصواريخ والطائرات المسيّرة تحت سطح الأرض، موقع بابلي 2025/9/26. מנדי מוסקוביץ, החות'ים מתאמנים לקראת פלישה קרקעית לישראל - ומקימים מפעלי טילים וכטב"מים מתחת לפני השטח- בבק <https://www.babli.co.il/strategy-and-defense/t36k6k>

وفي الوقت ذاته، «عمدت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، إلى القيام بتحركات ميدانية، قبل أسابيع من اندلاع المواجهة الإسرائيلية الأمريكية مع إيران في 2026/2/28، لفتح قنوات تواصل مع كيانات قبلية وعسكرية في الساحل الغربي لليمن، مما يشير إلى ارتباطها بسياق إقليمي أوسع يتصل بأمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب، وكان الهدف من هذه الاتصالات اختبار مواقف القيادات الميدانية وإمكانية قبول نشر أجهزة رصد وتقنيات إنذار مبكر في مناطق التماس المطلية على مضيق باب المندب، لا سيما في المناطق التي تسيطر عليها قوات تابعة لطارق صالح، وكشفت المصادر أن هذه التحركات جرت عن طريق وسطاء دوليين، بينهم: شركات أمنية وجهات استشارية، إلى جانب رجل أعمال، جميعهم على صلة بدولة الإمارات، في محاولة للوصول إلى قيادات عسكرية وميدانية في مناطق المخا والمديرية المجاورة، إضافة إلى جزر حنيش وزقر»⁽²⁶⁾، ويقرّ «يوني بن مناحيم» (יוני בן-מנחם) مستشرق، وأحد أشهر الخبراء الإسرائيليين في شؤون الشرق الأوسط) أن «الوجود العسكري المباشر للإمارات على طول ساحل اليمن ساعد إسرائيل على تأسيس موطئ قدم عسكري واستخباراتي هناك»⁽²⁷⁾.

حول محصلة الجهود الاستخبارية الإسرائيلية وآثارها، زعمت تقارير إسرائيلية أن «هذه الجهود أسهمت في جمع معلومات اعتمدت في قيام طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بشن هجمات على أهداف استراتيجية في الحديدة، وعلى مشارف العاصمة صنعاء (يوم 2024/12/18)، وذلك بعد أسابيع مضيئة من الرصد والإعداد»⁽²⁸⁾، وتمكنت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية من «تعبئة معلومات استخبارية دقيقة عن أماكن لقاء قادة الحوثيين»⁽²⁹⁾، وغادرت الطائرات المقاتلة إلى اليمن (في 2025/8/30)، مستخدمة خدعة سمحت للطائرات بالوصول سرّاً إلى صنعاء، وهاجمت المبنى الذي كان فيه أكثر من 10 مسؤولين رفيعي المستوى من المستويات العسكرية والسياسية للحوثيين»⁽³⁰⁾.

بالمقابل، على رغم ما جرى، ظهرت اعترافات إسرائيلية بظالة أهمية المعلومات التي جمعت، فمثلاً أقرّ «دين شموئيل إلمس» (דין שמואל אלמס) أحد المتخصصين بالشؤون الأمنية في موقع غلوبس) بأن «ههدف إسرائيل بفرض حصار بحري على الحوثيين في اليمن، يدلّ على

(26) تقرير/ نشاط إسرائيلي مبكر في اليمن سبق الحرب على إيران بأسابيع، موقع أخبار اليمن الآن 2026/4/3. <https://yemennewsnow.com/article/3301528#>

(27) يوني بن مناحيم، أصبحت اليمن الساحة الرئيسة بين إسرائيل والمحرك الإيراني.. م س ذ.

(28) ليلاح شوفال، بمعلومات استخبارية معقدة جمعت على مدى أسابيع، و14 طائرة شنت هجوماً على دفتين، إسرائيل اليوم 2024/12/19.

ليلح شوبل، عم موديعين مورحب شناسف بمشع شبعوت و-14 متوسم شتقوف شبنو غليم - إسرائيل اليوم. <https://www.israelhayom.co.il/news/defense/article/16993933>

(29) على بعد نحو 2000 كم: خلف الإنجاز التاريخي لإسرائيل في اليمن.. م س ذ.

(30) إيتاي بلومنتال، معلومات استخبارية دقيقة وخداع: وراء الهجوم على مسؤولي الحوثيين في اليمن، 2025/8/31.

أيتي بلومنتال، ميع موديعيني مديك وتحبولة: مأخوري تقيف الحبيرم الحوت'يم بتيمن - ح <https://www.kan.org.il/content/kan-news/defense/946254>

جهل إسرائيل الاستخباراتي بهم؛ إذ لا تحتاج إلى وكالات استخبارات عالية الجودة، بل يكفي أن تذهب إلى صفحات OSINT (الاستخبارات المفتوحة) على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتعرف المكان المستهدف، ومع ذلك فإن الجهل الذي يجعل كبار المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن مهاجمة مصنع للخرسانة في اليمن ستضر الحوثيين، هو أمر سخي؛ لأن كل هجوم في اليمن إنما يقوي المتمردين الحوثيين، لا يضعفهم»⁽³¹⁾، ونشرت معلومات تفيد بأن «ما تم جمعه لا يتمتع بجودة عالية، وهناك حاجة إلى جهد استخباراتي كبير لإنشاء بنك أهداف أكبر، وعندها ستكون الثغرات أيضًا أكثر أهمية»⁽³²⁾.

بصدد هذه الحاجة والتوصيات المطروحة لمتابعتها، شدد «داني سترينوفيتش» (المار تعريفه) على أنه «إلى جانب بناء القدرات الاستخبارية الإسرائيلية الذاتية، من المناسب تعزيز العلاقات مع دول الخليج، وخصوصًا الإمارات والسعودية، التي حتى وإن لم تتمكن من العمل مباشرة ضد الحوثيين، فإنها تستطيع تقديم المساعدة الاستخبارية؛ نظرًا إلى فهمها العميق للتنظيم (الإرهابي) اليمني؛ فمشكلة الحوثيين ليست تحديدًا يواجه إسرائيل وحدها، وينبغي عدم جعلها قضية إسرائيلية فقط، فهي مشكلة تواجه دول المنطقة والمنظومة الدولية بشكل كامل؛ نظرًا إلى اعتماد حركة الملاحة البحرية في منطقة باب المندب عليها، ونظرًا إلى تعقيد العمليات على مسافة بعيدة كهذه عن الحدود الإسرائيلية، فمن المناسب الاعتماد – إلى جانب النشاط الإسرائيلي – على عمليات التحالف الدولي، والتوصل إلى تفاهم مع إدارة الرئيس ترامب بشأن ضرورة تعزيز نشاط التحالف بصورة كبيرة ضد الحوثيين»⁽³³⁾.

على الجانب الآخر من المتراس، في جبهة التصدي للمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى اختراق الساحة اليمنية، كانت هناك حالات كُشفت فيها هذه المحاولات، منها العملية الشهيرة، التي أعلن عنها جهاز الأمن والمخابرات اليمني في بيان له (يوم 2026/4/4) تضمن «إلقاء القبض على عدد من العناصر التي عملت بصورة مباشرة مع مخابرات العدو الإسرائيلي، التي نفذت أعمالًا تجسسية تضمنت رفع معلومات عسكرية وأمنية مهمة، وإحداثيات لمواقع عسكرية وأمنية ومعلومات مهمة ومتنوعة عن عدد من المنشآت الاقتصادية في بلادنا، واستخدمت العناصر لتنفيذ أعمالها عددًا من البرامج التجسسية، كما استخدمت برامج للتواصل ذات طابع تجسسي»⁽³⁴⁾.

(31) دين شموئيل إلمس، الهجمات الإسرائيلية في اليمن نابعة من جهل الاستخبارات وسوء فهم الغرب، غلوبس 2025/5/17.

دين شموئيل إلمس، التحقيقات الإسرائيلية في اليمن: مذبذبات ومفوضيات - غلوبس. <https://www.globes.co.il/news/article.aspx?did=1001510599>

(32) تقرير/ على بعد نحو 2000 كم: خلف الإنجاز التاريخي لإسرائيل في اليمن.. م س ذ.

(33) داني سترينوفيتش، حل المشكلة الحوثية ليس في إيران، معهد دراسات الأمن القومي INSS 29/12/2024.

دني سترينوفيتش، الفتح لبعية الحوثيين لا نמצא באיראן <https://www.inss.org.il/he/publication/houthi-problem>

(34) بيان جهاز الأمن والمخابرات بشأن القبض على عدد من العناصر التجسسية مع مخابرات العدو الإسرائيلي، شبكة سديد 2026/4/4. الرابط: <https://t.me/SadeedNet>

رابعًا: التمرکز الإسرائيلي في جزر يمنية:

لا شك أن من أخطر التطبيقات التي يعتمد عليها العدو الإسرائيلي لاستراتيجية «التقرب غير المباشر» في مواجهة أنصار الله، تغلغله في بعض الجزر اليمنية، التي تنتشر على ثلاثة قطاعات بحرية، هي: البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي، وتنجم تلك الخطورة إصراره على إيجاد موطئ قدم لتمرکز القوات وأجهزة الاستخبارات التابعة للجيش الإسرائيلي، وذلك لاستخدامه في العمليات الحربية الجارية، وفي التخطيط للمواجهة المستقبلية، التي يبدو في حكم المؤكد أن «إسرائيل» تسعى لتهيئة الظروف وتوفير الأدوات المناسبة لها، التي تقدر (تتوهم) أنها ستحسم الحرب لصالحها مع أنصار الله.

فعلى صلة بالتطورات في اليمن ومحيطها وإيران، اهتمّ الكيان الإسرائيلي ورکز على أرخبيل سُقطري الاستراتيجي، الواقع أمام القرن الإفريقي، ويطل على مضيق باب المندب، الذي ظلّ معزولاً حتى توحيد اليمن بدولة واحدة في عام 1990، وكان من أبرز الأحداث التي توالى، «قيام الإمارات بإنزال قواتها في جزيرة سُقطري (أكبر جزر الأرخبيل)، في أيار/مايو عام 2018»⁽³⁵⁾.. وعزا تقرير دولي اهتمام «إسرائيل» بالأرخبيل؛ لأنه «يعد نقطة استراتيجية محتملة لمواجهة مع إيران، وأكد معهد واشنطن لتمرکز غواصات إسرائيلية (عام 2020) بالقرب من اليمن قادرة على ضرب إيران»⁽³⁶⁾، وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، «اجتازت غواصة دولفين Dolphin II الهجومية الإسرائيلية قناة السويس إلى البحر الأحمر (2020/12/21)، في خطوة نادرة جدًا، ولم تعرف وجهتها، في ظل تطبيع العلاقات الدبلوماسية والأمنية بين إسرائيل والإمارات»⁽³⁷⁾.

ويتيح رصد المسار المشترك للتعاون الإماراتي الإسرائيلي في منطقة الأرخبيل، على النحو الذي ينبغي تتبعه؛ لمعرفة تفاصيله وإدراك خصوصيته ومراميه، التأكيد من التشبث بتنفيذ السيطرة التامة على الأرخبيل، وترسيخ الوجود العسكري والأمني متعدد الأشكال فيه، الذي ينبىء عن ضخامة المهمة التي يصوغها الطرفان، ليس فقط على في الطرف الراهن، بل أيضًا على المدى المستقبلي، ومن الوقائع المبكرة التي كُشِف عنها «عقب الإعلان عن إقامة علاقات دبلوماسية بين الإمارات وإسرائيل (عام 2020)، قام وفد إسرائيلي إماراتي مشترك بدخول سُقطري، لإنشاء قواعد عسكرية منشآت عسكرية واستخباراتية مَعًا هناك»⁽³⁸⁾، وراحت

(35) تقرير/ احتل الانفصاليون «جزر غالاباغوس اليمنية»، موقع يديعوت أحرونوت 2020/6/22 (تحديث في كانون الأول/ديسمبر 2020).

بدلנים בבשו את "איי הגלפאגוס של תימן" - ידיעות אחרונות.

<https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5752152,00.html>

(36) تقرير/ أنشأت إسرائيل والإمارات العربية المتحدة قاعدة عسكرية تستهدف إيران، موقع مجلة D+A برميوم 2023/10.

ישראל ואיחוד האמירויות הקימו בסיס צבאי המכוון לאיראן، מגזין הפרימיوم d+a. رابط مختصر: <https://tinyurl.com/mpt9we33>

(37) Farzin Nadimi, Submarine Movements on Iran's Doorstep: Military and Legal Implications, The Washington Institute, 29/12/2020.. <https://tinyurl.com/2wmznza2>

(38) تقرير/ احتل الانفصاليون «جزر غالاباغوس اليمنية».. م س ذ.

التقارير والصور تتوالى عن تحركات وفعاليات متنوعة في هذا المنحى، منها «قيام سياح إسرائيليين بزيارة سقطرى علناً، لكن في الواقع ليسوا سياحاً، بل كانوا خبراء عسكريين»⁽³⁹⁾.

وقد فسّر تحليل إسرائيلي اهتمام الطرفين بالجزيرة، بأن «قلة عدد المواطنين فيها كانت وراء التطلع لاستثمارها مستقبلاً، في ظل أهميتها الاستراتيجية الهائلة، عندما يتعلق الأمر بالتأثير في حركة المرور البحرية في خليج عدن، ومن هناك إلى البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط من قناة السويس، لاسيما مع تزايد محاولات القوى الإقليمية والدولية للتأثير في الطرق البحرية»، ويؤكد التحليل ذاته أن «لدى إسرائيل، التي تملك قدرة على الوصول إلى البحر الأحمر، وبصفتها مستخدمة لطريق التجارة البحري المعني، مصلحة اقتصادية وأمنية في الحفاظ على حرية وسلامة الحركة في هذه المنطقة، ويبدو أن ترسيخ سيطرة الإمارات على الجزيرة، الذي ينعكس في الاستثمارات المالية الكبيرة التي تم الكشف عنها، يخدم إسرائيل، وقد يكون فرصة لمزيد من التعاون»⁽⁴⁰⁾.

وحول أهمية سقطرى في المنظور الإسرائيلي، تحدث عن هذا بالتفصيل تحقيق للمعلق «إيهود يعاري» (אהוד יערי- المعلق الاستراتيجي البارز في القناة الثانية عشرة)، بأنها تعدّ أكبر جزر الأرخبيل الست، على بعد 370 كم قبالة سواحل اليمن التي تنتمي إليها قانونياً، وعلى بعد 240 كم قبالة سواحل الصومال، ويبلغ طول هذا الأرخبيل 130 كم وعرضه 50 كم، والجزيرة الكبيرة فيه مأهولة بشكل كبير، ويعيش هناك نحو 170 ألف شخص، يتحدثون لغتهم الخاصة، وتوضح نظرة سريعة على الخريطة أن سقطرى تهيمن على الممرات الملاحية من البحر الأحمر وإليه، ولها أهمية استراتيجية هائلة»، وأوضح يعاري أن «سيطرة مئات من مقاتلي الحركة الانفصالية في جنوبي اليمن على الجزيرة أثار السرور لدى إسرائيل، إزاء هذا الجهد لمنع الهيمنة الإيرانية – بتعبيره – على طريق الشحن إلى إيلات»⁽⁴¹⁾.

ومن المتابعات التي تواصلت حول الجزيرة، ذكر مهتمون وباحثون في فرنسا والولايات المتحدة أن «الإمارات وإسرائيل خططتا لإنشاء قاعدة تجسس عليها، وأن وفداً من ضباط المخابرات الإسرائيلية ومن الإمارات وصل (في آب/أغسطس 2020) إلى هناك لاستكشاف مواقع مختلفة لقواعد استخباراتية؛ بهدف جمع المعلومات الاستخبارية في جميع أنحاء المنطقة، وخصوصاً في منطقة باب المندب وجنوبي اليمن وخليج عدن والقرن الإفريقي، وأن

(39) Karim Shami, Tyranny on the waters: The UAE-Israeli occupation of Yemen's Socotra Island. The Cradle 24/3/2023.

<https://thecradle.co/articles-id/916>

(40) ليعاد أوسمو، الإمارات تعزز سيطرتها على الجزيرة الغربية، وتخدم المصالح الإسرائيلية، يديعوت أchronوت 2021/8/6. ليعاد أوسمو، إيهود يعاري، مخابرات إسرائيل، ومشرقة إسرائيل، يديعوت أchronوت.

<https://www.ynet.co.il/news/article/ryoe7uhkt>

(41) إيهود يعاري، المعركة على جزيرة أشجار دم التنين، القناة الثانية عشرة 2020/7/12. N12.

أيهود يعاري، القرب على أي عصى دم الدركون- mako

<https://tinyurl.com/42e85u4a>

«مراكز المراقبة الإسرائيلية تتابع أنشطة الحوثيين في اليمن والتحركات البحرية الإيرانية في المنطقة، وكذلك الحركة البحرية والجوية في جنوبي البحر الأحمر»⁽⁴²⁾.

وكشف موقع «المنتدى اليهودي» (Jforum) الفرنسي (في 2020/8/28) أن «إسرائيل راحت تقيم قواعد استخباراتية في جزيرة سُقَطرى بالتعاون مع الإمارات، ضمن تعاون سري مستمر منذ أعوام؛ لجمع المعلومات في جميع أنحاء خليج عدن، من باب المندب وصولاً إلى جزيرة سُقَطرى التي تسيطر عليها الإمارات، لتكريس احتلال الجزيرة ذات الموقع الاستراتيجي، ومراقبة تحركات الحوثيين والسيطرة على الملاحة البحرية في المنطقة»⁽⁴³⁾، وأكد موقع الاستخبارات الفرنسي «إنتليجنس أونلاين» (Intelligence Online) نبأ «وصول ضباط استخبارات إماراتيين وإسرائيليين إلى الجزيرة في نهاية آب/أغسطس 2020». وأوضح الموقع يومها أن «المجلس الانتقالي الجنوبي وافق على إنشاء قاعدة استخباراتية إماراتية-إسرائيلية»⁽⁴⁴⁾.

توضيحاً لذلك، قالت «نسليم لوفتون» (لנדل ديس-لوندون - الباحثة اليمنية الأصل في «معهد التفكير الإقليمي الإسرائيلي/ ميتفيم متهو»)، في عام 2020: «توجد للشيخ هاني بن بريك (نائب رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» الانفصالي)، قوات انتشرت حول المطار المحلي قبل وصول شحنة أسلحة كبيرة من الإمارات إلى سُقَطرى، وبعد توقيع اتفاقية إبراهيم، كتب الشيخ بن بريك على تويتر (في 2020/8/15) (بعبارة منافية وتضليلية - الباحث): «إذا فتحت إسرائيل أبوابها، فسوف أزور إخواننا اليهود اليمنيين في منازلهم في إسرائيل وأذهب للصلاة في المسجد الأقصى، حتى قبل توقيع اتفاقية السلام بين الإمارات وإسرائيل»، ووجهت «لوفتون» الأنظار إلى «إشارات في الميدان تفيد أن الفكرة اليمنية سترافق العلاقات الإسرائيلية الإماراتية، وأن قواعد التجسس المشتركة في جزيرة سُقَطرى، ستهتم بجمع معلومات عن حركة الملاحة البحرية في خليج عدن والقرن الإفريقي ومصر، وستتابع تحركات إيران في المجال البحري وأنشطة الحوثيين في اليمن، وبسبب الإمكانيات الاستخباراتية الهائلة لهذه القواعد، قد تصل المراقبة الإسرائيلية إلى شواطئ باكستان»⁽⁴⁵⁾.

(42) حنان غرينوود، مدوّنون مقتنعون: «إسرائيل والإمارات تقيمان قواعد تجسس مشتركة»، إسرائيل اليوم 2020/8/18
حنان غرينوود، بلوغير مشוכنعيم: "إسرائيل وإيحاد الاميرويات مقيموت بيسي ريغل مشوتوفيم" - إسرائيل اليوم.

<https://www.israelhayom.co.il/article/796197>

(43) إسرائيل/ الإمارات: قاعدة كبيرة للمعلومات على سُقَطرى، موقع «المنتدى اليهودي» (Jforum) الفرنسي، 2020/8/28 (بالفرنسية).

..Israël/EAU: grande base de renseignements sur Socotra

<https://www.jforum.fr/israel-eau-base-de-renseignements-sur-lile-de-socotra.html>

(44) نسليم مزراحي، في أربيبيل سقَطرى المذهل تستعد إسرائيل والإمارات لمفاجأة للحوثيين، الموقع الإخباري اليهودي JDN 29/7/2024.

نسيم مزراحي، باركوفل المدهيم 'سكوترا' - مكنيم إسرائيل وإيحاد الاميرويات הפתעה לחות'ים - חדשות JDN. رابط مختصر: <https://tinyurl.com/yctw3snr>

(45) بازيت رابيننا، إسرائيل والإمارات واليمن تعاون سيفيّر المنطقة، موقع مكور ريشون 2020/9/3.

פית רבינא, ישראל, האמירויות ותימן: שיתוף הפעולה שיטנה את האזור - מקור ראשון

<https://www.makorishon.co.il/news/261211>

ووفقًا لموقع «ميدل إيست إي» (MEE)، عن مصادر محلية ودبلوماسيين، «وصل العشرات من الضباط والجنود الإسرائيليين إلى سقطرى على متن طائرات إماراتية، في شباط/فبراير 2021».⁽⁴⁶⁾ وبعد ذلك بنحو عام، نُشر أن «صور الأقمار الصناعية، التي التقطها القمر الصناعي الدولي للإعلان، وجرى الكشف عنها على موقع «ICAD» أظهرت أنه في القاعدة العسكرية الإماراتية ضمن جزيرة عبد الكوري أقيمت مدارج بطول 540 م وعرضها 30 م».⁽⁴⁷⁾

وفي تلك المدة، كشفت معلومات إسرائيلية أن «شركات إسرائيلية بدأت ببناء قاعدة عسكرية لإسرائيل في جزيرة سقطرى، بمشاركة القوات العسكرية الإماراتية، يمكن فيها تركيب أنظمة رادارية تمنح تحذيرًا مبكرًا لأي إطلاق صواريخ باليستية من اليمن، وبالإضافة إلى إنشاء قواعد ومدارج عسكرية، زادت الإمارات التعاون مع إسرائيل في مجال تركيب معدات تجسس على تلك الجزيرة»⁽⁴⁸⁾. وفي صيف 2022، نشرت معلومات عن أن «عشرات الضباط الإماراتيين والمهندسين الإسرائيليين يخططون لإنشاء معسكر جديد في «حديبو»، المركز الإداري للجزيرة؛ يهدف إلى استيعاب الدفعات العسكرية الجديدة لقوات التحالف التي تدفقت إلى الجزيرة، وسُجِّه المعسكر بأجهزة مراقبة واستخبارات حديثة، وقد وصلت سفينة عسكرية إماراتية إسرائيلية إلى ميناء سقطرى محملة بمعدات عسكرية وترافقت عملية تهجير جديدة للسكان مع إنشاء مدارج ومستودعات للقوات الإماراتية الإسرائيلية المشتركة في الأرخبيل»⁽⁴⁹⁾.

ويُفَضَّل تحقيق مطول نشرته مؤسسة «ذا كريدل» (The Cradle) البريطانية، الوجود الإماراتي الإسرائيلي في أرخبيل سُقطرى، مبيّنًا أنه «منذ بدء عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، تسارع تجهيز القاعدة العسكرية الإماراتية الإسرائيلية على جزيرة عبد الكوري، وجرى بناء رصيف جديد ومدارج للطائرات ومهبط للطائرات المروحية فيها، ويتمثل «الهدف النهائي» للمشروع في «ربط جيوش وأجهزة الأمن الإسرائيلية والدول العربية المعنية تحت مظلة القيادة المركزية الأمريكية»⁽⁵⁰⁾، وأكد تقرير إسرائيلي آنذاك أنه «دخل وفد من كبار المستشارين من المؤسسة الأمنية الإسرائيلية جزيرة سُقطرى، جزءًا من خطة مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة والإمارات والسعودية لحماية السفن الإسرائيلية في الأراضي البحرية اليمنية، وبعد

(46) Oscar Rickett, How the UAE built a circle of bases to control the Gulf of Aden, Middle East Eye, 2/10/2025. <https://tinyurl.com/4sst6dz>

(47) تقرير/ اليمن: إسرائيل والإمارات تؤسس قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى، نت سيف. نت 2022/1/18. <https://nizv.net/74315>

(48) هليل بيتون روزين، تقرير في اليمن: إسرائيل والإمارات تبنيان قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى، القناة الرابعة عشرة 2022/3/17.

הלל ביטון רוזן، דיווח בתימן: ישראל והאמירויות בונות בסיס צבאי באי סוקوتרה <https://www.c14.co.il/article/618462>

(49) Emirati-Israeli Military Reinforcements on Socotra Island, ccdf-ye 3/7/2022 <https://www.ccdf-ye.org/en/2022/07/03/emirati-israeli-military-reinforcements-on-socotra-island>

(50) UAE, Israel expand spy bases in Yemen's Socotra under US-sponsorship, The Cradle, 29/7/2024. <https://thecradle.co/articles-id/26154>

الهبوط، توجه مسؤولون إسرائيليون وإماراتيون إلى القاعدة العسكرية الإماراتية الجديدة في الجزيرة، كما رست سفينة «ساعر6» عند جزيرة سقطرى، ولم يتم الإفصاح عن أي معلومات عن مهمة هذه السفينة الحربية، لكن من المرجح أن إسرائيل تنوي إنشاء قاعدة بحرية هناك»⁽⁵¹⁾.

ووفقًا لمعلومات نشرها «المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية» (ISPI - Italian Institute for International Political Studies)، في تشرين الثاني/نوفمبر 2023، «صارت جزيرة سقطرى تضم قاعدة استخبارات إماراتية؛ إذ يمكن نشر أجهزة استشعار إسرائيلية الصنع لتحديد مواقع الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية والحوثية»⁽⁵²⁾، كما جرى «بناء قاعدة عسكرية إسرائيلية في جزيرة عبد الكوري، ثاني أكبر قاعدة في الأرخبيل، وجزءًا من هذا المشروع، التقى في البحرين في حزيران/يونيو 2024، رئيس الأركان الإسرائيلي «هرتسي هاليافي» الرافعي هاليافي بقاء القيادة المركزية الأمريكية «مايكل كورولا» Michael Corolla وقادة عسكريين من السعودية والبحرين ومصر والإمارات والأردن»⁽⁵³⁾. وبحلول آذار/مارس 2025، أظهرت صور الأقمار الصناعية التي نشرها موقع ميدل إيست إي (MEE) أن «المدرج الذي بُني هناك لاستيعاب طائرات النقل والاستطلاع الكبيرة، قد اكتمل، وأصبح قادرًا على استقبال طائرات الشحن العسكرية متوسطة إلى الثقيلة، بما في ذلك C-130 هيركوليس الأمريكية، والطائرات المسيّرة مثل طائرة هيرميس 900 الإسرائيلية المسيّرة، وأجرت شركة «إيدج غروب» الإماراتية، محادثات مع شركة «إلبيت معرخوت» Elbit Systems/ «إلبيت معرخوت» الإسرائيلية بشأن شراء طائرات مسيّرة»⁽⁵⁴⁾.

وكانت الصورة الإجمالية، القائمة في خريف 2025، أنه «تم بناء أو توسيع قواعد عسكرية ومدارج ومرافق أخرى في جزيرتي عبد الكوري وسمحة، في أرخبيل سقطرى، وأن هذه الشبكة من القواعد تسهل سيطرة الإمارات وحلفائها على هذا الجزء الحيوي من المياه، وقد جرى تطويرها بتنسيق وثيق مع إسرائيل، ووفقًا لمصادر إسرائيلية، أنها تسهل شبكة مترابطة من تبادل المعلومات الصاروخية والدفاع الصاروخي بين إسرائيل والإمارات وحلفاء آخرين»⁽⁵⁵⁾.

وبينما كانت الأعمال تجري في عبد الكوري، كانت تسير أيضًا بسرعة في «سمحة»، أصغر جزر أرخبيل سقطرى الثلاث المأهولة، «وأظهرت صور الأقمار الصناعية أن الإمارات بدأت في بناء مهبط طائرات على الجزيرة في عام 2024، واكتمل المدرج في ربيع 2025، إلى جانب تعبيد الطرق وإنشاء مرافق دعم أساسية، ونظرًا لأن تضاريس «سمحة» الصخرية والجبلية لا تسمح

(51) تقرير/ نحو قاعدة بحرية جديدة للتحالف الدولي؟ وصل مستشارون إسرائيليون إلى جزيرة اليمن، معريف 2023/12/23.

לקראת בסיס ימי חדש של הקואליציה הבינלאומית? יועצים ישראלים הגיעו לאי בתימן- מעריב.

<https://www.maariv.co.il/news/military/article-1061979>

(52) نسيم مزراحي، في أرخبيل سقطرى المذهل.. م س ذ.

(53) Israel and UAE preparing nightmare for Iran, Houthis. The Jerusalem Post 29/7/2024..

<https://www.jpost.com/israel-news/article-812330>

(54) Oscar Rickett, How the UAE built a circle of bases.. Op. Cit

(55) Ibid

بناء مدارج أطول بسهولة؛ لذا من المرجح أنها تستخدم لعمليات مراقبة سريعة ودورية بدلاً من النقل الثقيل، ويمكنها استقبال وتشغيل طائرة هيرميس 900 وقادرة على دعم عمليات الاستطلاع الإلكتروني والمراقبة البحرية، لا سيما موقع الجزيرة مثالي لمراقبة العبور البحري بين خليج عدن وبحر العرب»⁽⁵⁶⁾.

وأشار تقرير نشره موقع ميدل إيست إي (MEE) إلى «أن ضباطًا إسرائيليين عملوا على الأرض في الجزر، وأن أنظمة الرادار الإسرائيلية وغيرها من الأجهزة العسكرية والأمنية تسمح للإمارات بمراقبة وإحباط الهجمات التي يشنها الحوثيون»، وأوضح التقرير أن لدى الإمارات وإسرائيل منصة تبادل معلومات تعرف باسم كريستال بال (Crystal Ball)؛ إذ يصممون وينشرون ويتيحون تعزيز الاستخبارات الإقليمية بالشراكة»⁽⁵⁷⁾.

بالإضافة إلى التغفل الإسرائيلي في أرخبيل سقطرى، نشر موقع «نتسيف نت» الإسرائيلي (في 2021/1/12) معلومات تفيد بأن «الولايات المتحدة وإسرائيل ستقيمان قاعدة عسكرية مشتركة في جزيرة ميون (أو بريم)، البركانية التي تقسم مدخل البحر الأحمر إلى قسمين، شرقي بعرض 3 كم، وغربي بعرض 25 كم، ويؤدي دورًا مهمًا جدًا في التحكم في مرور البحر في المنطقة»⁽⁵⁸⁾. ونقلت مجموعة تحليل ISWNews عن صحيفة «جيزوراليم بوست» (أوائل عام 2021) تقريرًا يتضمن «بناء قاعدة عسكرية أمريكية إسرائيلية على جزيرة ميون»⁽⁵⁹⁾، ومن أحدث المعلومات التي نشرت حول ذلك، نقل موقع DEFENCE SECURITY ASIA عن تقرير بثه التلفزيون السعودي الرسمي (في كانون الثاني/يناير 2026) كشف فيه أن «الإمارات أنشأت مدرجًا على جزيرة ميون اليمنية قادرًا على دعم الطائرات العسكرية الإسرائيلية، وشدد التقرير على أن المدرج بني خصيصًا لاستيعاب الطائرات الإسرائيلية، مما يسمح لإسرائيل بتنفيذ مهام مراقبة بعيدة المدى والتزود بالوقود أو الضربات الدقيقة ضد أهداف الحوثيين أو شبكات الإمداد الإيرانية، دون الاعتماد على قواعد بعيدة، ورأى محللون أن مدرج ميون قد يمكن من تزويد الطائرات الإسرائيلية بالوقود جويًا في طلعات طويلة المدى أو عمليات مراقبة الاستخبارات والاستخبارات الفضائية المستمرة لمراقبة اللوجستيات البحرية التي تتحرك في البحر الأحمر»⁽⁶⁰⁾، وبطبيعة الحال تبين هذه الحالة أن تحرير جزيرة ميون يعد إنجازًا كبيرًا يليق

(56) Ibid

(57) Khalil Karim, The STC is courting Israel in its drive for secession in Yemen, 14/10/2025. <https://www.newarab.com/analysis/stc-courting-israel-its-drive-secession-yemen>

(58) تقرير/ هل تقيم الولايات المتحدة وإسرائيل قاعدة عسكرية مشتركة عند مدخل مضيق باب المندب؟ موقع نتسيف. نت 2021/1/12.

هائم آרה"ב וישראל מקימות בסיס צבאי משותף בפתחת מצרי באב אלמנדب?- נציב.נט.. <https://nziv.net/58374>

(59) The United States and Israel will occupy an important Yemeni island, ISWNews Analysis Group 12/1/2022. <https://english.iswnews.com/16987/the-united-states-and-israel-will-occupy-an-important-yemeni-island/>

(60) Saudi TV Exposes Alleged UAE Construction of Israeli-Capable Runway on Yemen's Mayun Island, Raising Stakes in Red Sea Power Struggle, DEFENCE SECURITY ASIA, 4/1/2026. <https://defencesecurityasia.com/en/uae-israeli-runway-mayun-island-yemen-red-sea-bab-el-mandeb/>

بالجهود والتضحيات التي بُذلت لتحقيقه، التي تقطع الطريق على تنفيذ المخطط الإسرائيلي في هذه الجزيرة.

يشار هنا إلى أن «الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، تضمّن عددًا من البنود ذات الجوانب الأمنية والعسكرية، التي تنص على التعاون الثنائي في هذه الجوانب، وعلى التنسيق الأمني الثنائي وتعزيز العلاقة الأمنية العسكرية، وهذه النصوص التي صيغت بعناية زادت الافتراضات حول إمكانية استفادة إسرائيل من القواعد العسكرية الإماراتية في المنطقة، سواء في الخليج أم باب المندب أو البحر الأحمر، كما كشفت وثيقة صادرة عن وزارة الاستخبارات الإسرائيلية أن الاتفاق مع الإمارات يمهد الطريق لتكثيف التعاون العسكري بينهما في البحر الأحمر»⁽⁶¹⁾.

في ضوء هذه العيّنات، من الواضح أن الاهتمام الإسرائيلي المحموم بأرخبيل سقطرى، وجزيرة ميون وسواها، يؤكد التماهي الواسع لفرض وقائع في الجزر اليمنية؛ لتوظيفها في «الحملة بين الحروب»، بشكل مترابط مع تطبيق استراتيجية «التقرب غير المباشر»، التي تتأطر بالسعي الإسرائيلي لإحداث تغييرات جذرية عند باب المندب وفي اليمن بوجه عام، وهو سعي كان ولا يزال يترافق مع أشكال أخرى من السياسات والممارسات الإسرائيلية.

خامسًا: علاقات «إسرائيل» مع «المجلس الجنوبي» الانفصالي:

بالتداخل مع شبكة العلاقات القائمة بين «إسرائيل» والإمارات، تواترت المعلومات الإسرائيلية والدولية التي تحدثت عن وجود اتصالات بين الكيان الإسرائيلي وما يسمى «المجلس الانتقالي الجنوبي» بزعماء عيدروس الزبيدي، الذي تأسس عام 2017؛ للدفع نحو إقامة ما تسمى «دولة جنوب الجزيرة العربية المستقلة»، بتنسيق وتشجيع من قبل الإمارات، ولكن دون نشر تفصيلات المضامين العسكرية والأمنية لهذه الاتصالات؛ فقد لاحظ تقرير نشره موقع The New Arab وجود محطة فارقة في التعاون بين «إسرائيل» والمجلس، تتلخص في أن «الإسرائيليين أدوا دورًا غير مباشر في تشكيل وتنظيم قوات حزام الأمن Security Belt Forces التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي (عام 2015)؛ إذ قامت الإمارات بتوظيف ضباط إسرائيليين متقاعدين من شركات أمنية أجنبية لتدريب أعضاء الحزام الأمني فيها، كما شارك مرتزق إسرائيلي في برنامج اغتيال بدأ في 2015، استهدف عددًا من الشخصيات المناهضة للإمارات في عدن، وهو ما مكّن الانفصاليين المدعومين من الإمارات من توسيع وجودهم وإضعاف خصومهم في الجنوب»⁽⁶²⁾.

ومن الوقائع التي كثر الإعلان عنها في العامين الأخيرين (2025 و 2026)، «وصل وفد

(61) Adnan Abu Amer, Israel sets its sights on the Red Sea and Bab El-Mandeb, middle East Monitor 6/10/2020 <https://www.middleeastmonitor.com/20201006-israel-sets-its-sights-on-the-red-sea-and-bab-el-mandeb/>

(62) Khalil Karim, The STC is courting Israel .. Op. Cit

إعلامي، من بينهم الصحفي الإسرائيلي الشهير «جوناثان سباير» (Jonathan Spyer) إلى عدن والتقى بمسؤولي المجلس، برفقة جنرال في المجلس، زار الصحفي «سباير» الخطوط الأمامية في محافظة الضالع، وقال الجنرال خلال حديث مع «سباير»: إن الحوثيين هم ذراع لإيران، ومواجهتهم تتطلب أسلحة حديثة، وإن المجلس يحتاج – من بين أمور أخرى – إلى رشاشات خفيفة وثقيلة، ودفاعات جوية، وطائرات مسيرة للاستطلاع، وقدرة مضادة للطائرات لاستهداف الطائرات منخفضة الطيران، ومعدات رؤية ليلية»⁽⁶³⁾. ويجزم تحليل في صحيفة «معاريف» أنه «بالنسبة لإسرائيل سيصبح جنوبي اليمن المستقل حليفًا استراتيجيًا، وأن السيطرة على الموانئ والمصافي ومسارات الشحن في مضيق باب المندب قد تقلل من نفوذ إيران في المنطقة، وتقوي الأمن البحري في البحر الأحمر، وتعمل حاجزًا ضد المنظمات الإرهابية العالمية»⁽⁶⁴⁾.

وورد في تقرير نشرته صحيفة التايمز (The Times - في 2025/12/12)، أن «المجلس الانتقالي الجنوبي أرسل مندوبين للقاء مسؤولين إسرائيليين، بحجة أن لديهم قضية مشتركة ضد الحوثيين»⁽⁶⁵⁾. وخلال المحادثات المتواصلة مع مسؤولي المجلس، «تكررت رسالة مفادها أن إسرائيل والمجتمع الدولي مدعوان لمساعدة المجلس الجنوبي بأسلحة متطورة؛ بهدف محاربة الحوثيين»⁽⁶⁶⁾، وأفاد تقرير لموقع (i24NEWS) بأن «ممثلين عن المجلس الجنوبي أجروا اتصالات مع مسؤولين إسرائيليين، في إطار مساعي لكسب دعم إقليمي ودولي، بما في ذلك دعم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مع تعهد بالاعتراف بإسرائيل في حال تحقيق الاستقلال»⁽⁶⁷⁾، كما أفصح الصحفي «روعي قيس» (روعي قيس - المتخصص بالشؤون العربية) عن أن «مجموعة المجلس الانتقالي تواصل إرسال رسائل مباشرة إلى إسرائيل للحصول دعمها لإقامة دولة مستقلة في جنوب اليمن، مقابل الانضمام الرسمي إلى اتفاقيات إبراهيم»⁽⁶⁸⁾.

(63) Ibid

(64) تحليل/ هل إسرائيل في طريقها إلى الجلوس على رؤوس الحوثيين؟ القرار الدرامي الذي اتخذ في اليمن، معرّف 2026/1/3.

يسرائيل بדרך "לשבת על הראש" של החות'ים? ההחלטה הדרמטית שהתקבלה בתימן- מעריב.
https://www.maariv.co.il/news/world/article-1268629

(65) Yemen will never be united, say separatists backed by the UAE, The Times 12/12/2025.
https://www.thetimes.com/world/middle-east/article/yemen-never-united-separatists-backed-by-the-uae-51019nmmf

(66) «اليمن الموحد انتهى»: هكذا يسعى الانفصاليون في جنوب البلاد للتواصل مع إسرائيل، إسرائيل اليوم 2025/12/12.
«تيمن המאוחדת נגמרה»: כך מבקשים הבדלים בדרום המדינה להתחבר לישראל- ישראל היום
https://www.israelhayom.co.il/news/world-news/middle-east/article/19446788

(67) تقرير/ القوات الانفصالية في جنوب اليمن تطرق باب إسرائيل وسط تراجع الدور السعودي، موقع i24NEWS- 17/12/2025
https://www.i24news.tv/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/middle-east/artc-7fe55a42

(68) ديفيد هاكوهين ويوسي ناختيغل، ضربة لمحور الشر: الرسالة الدرامية للحوثيين في اليمن إلى إسرائيل، ساحة السبت 2025/12/17.

דוד הכהן יוסי נבטיגל, מכה לציר הרשע: המסר הדרמטי של מתנגדי החות'ים בתימן לישראל- כיכר השבת
https://www.kikar.co.il/world-news/southern-yemen-israel-strategic-alliance

على مستوى التوجهات والتصريحات لزعامة المجلس الانتقالي، صرح عيدروس الزبيدي، في أواخر أيلول/سبتمبر 2025، بأن «استعادة استقلال الجنوب قد يمهد الطريق لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، مبيّنًا أن حركته جاهزة لإقامة دولة وأن اتفاقيات إبراهيم ضرورية للسلام الإقليمي».⁽⁶⁹⁾ ويرى الزبيدي أن «الانفتاح على إسرائيل مرتبط برؤية أوسع تستند إلى إعادة تشغيل عملية اتفاقيات إبراهيم، ويدرك زعماء المجلس الانتقالي أن الدخول في علاقات سلمية مع إسرائيل ليس مجرد خطوة دبلوماسية، بل هو بوابة لتحقيق الاعتراف الدولي بدولة الجنوب، وفتح الباب أمام فرص اقتصادية واستثمارية، وتعزيز موقعها الأمني في منطقة يتشكل فيها توازن القوى من خلال تحالفات جديدة، بينما يعتقد منصور طالع أحد زعماء المجلس أن اتفاقيات إبراهيم أكثر أهمية من مجرد إنجازات سياسية أو اقتصادية بحتة، فهي مفهوم للتعايش بين الأديان والثقافات»⁽⁷⁰⁾، كما صرح الزبيدي في مقابلة مع موقع إخباري إماراتي بأن «إعلان استقلال دولة جنوبي اليمن سيمهد الطريق لإقامة علاقات مع إسرائيل، وأضاف: قبل أحداث غزة، كنا نمضي قدمًا في الانضمام إلى اتفاقيات إبراهيم»⁽⁷¹⁾.

وشدّد تقرير لشبكة البث الرسمية الإسرائيلية «كان» على أن المجلس الانتقالي يسعى للحصول على دعم إسرائيلي، زاعماً أن «ذلك يخدم مصالح مشتركة تشمل حماية طرق الملاحة الدولية في خليج عدن ومضيق باب المندب، والتصدي لتهريب السلاح الإيراني إلى جماعة الحوثي، وقال مصدر دبلوماسي في المجلس: إن دعم إسرائيل لإقامة دولة جنوبي اليمن وعاصمتها عدن من شأنه تعزيز القدرات العسكرية والأمنية والاقتصادية للكيان المنشود، مؤكّدًا وجود أعداء مشتركين للطرفين»⁽⁷²⁾. ووفقًا لتقرير في «كان» أيضًا (2025/12/17)، قال مصدر في المجلس للشبكة: إن «دعم إسرائيل لإقامة دولة في جنوبي اليمن بعاصمتها عدن سيعزز الأجندة المشتركة للطرفين، لا سيما حماية ممرات الشحن الدولية في خليج عدن وباب المندب، ومكافحة تهريب الأسلحة الإيرانية إلى الحوثيين، وأكد المصدر أن قوات المجلس تحتاج إلى دعم إسرائيلي على مستويات مختلفة لتطوير المجالات العسكرية والأمنية والاقتصادية في الدولة الجديدة التي يرغب في تأسيسها»⁽⁷³⁾.

وقد شرح «يوتيل جوزانسكي» (יוטיל גוז'נסקי - خبير وباحث أول في معهد دراسات الأمن القومي

(69) Khalil Karim, The STC is courting Israel .. Op. Cit

(70) تقرير/ جنوبي اليمن يعلن: نحن منفتحون على علاقات سلمية مع إسرائيل»، نتسيفز نت 2025/10/08.
 دروم تيمون مضاير: "פתוחים ליחסי שלום עם ישראל" - نزي. نت
<https://nzi.net/121032>

(71) تقرير/ "اليمن الموحد انتهى": م س ذ.

(72) تقرير/ القوات الانفصالية في جنوب اليمن تطرق باب إسرائيل.. م س ذ.

(73) روعي كيس، يوجد أعداء مشتركون- القوات التي تحاول إقامة اليمن الجنوبي تريد دعم إسرائيل، شبكة «كان» 2025/12/17.

روعي كيس، יש אויבים משותפים - הכוחות שמנסים להקים את "דרום תימן" רוצים את תמיכת ישראל - כן
<https://www.kan.org.il/content/kan-news/politic/981263>

INSS بجامعة تل أبيب) القضية المثارة بأن «نافذة استراتيجية من الفرص فتحت لإقامة كيان جنوبي مستقر يعتمد على الإمارات وسيطر على ميناء عدن المهم بالقرب من باب المندب، ويحدّ من النفوذ الإيراني في الفضاء البحري الحرج لإسرائيل»⁽⁷⁴⁾. ويحلل «جوزانسكي» في مقال آخر، معنى استيلاء المجلس الجنوبي على جنوبي اليمن بأنه «يؤسس كيانًا سياسيًا أمنيًا منفصلًا، بقيادة ومؤسسات وقوة عسكرية منظمة تعتمد على رعاية الإمارات، وتعمل كدولة بحكم الواقع، وأن تفكيك الإطار المشترك لليمن الموحد لم يعد سيناريوهًا مستقبليًا، بل أصبح واقعًا يتعزز على الأرض، وقد ترى الإمارات – التي تربطها روابط عميقة بإسرائيل – الكيان الجنوبي آلية لمواجهة توسع نفوذ طهران في بحر العرب وخليج عدن، بالإضافة إلى ذلك، تعزز سيطرة المجلس على موانئ عدن والمكلا، إلى جانب وجود إماراتي في جزيرة سقطرى، القدرة على مراقبة طرق التجارة العالمية الحيوية لإسرائيل، مضيق باب المندب والبحر الأحمر وطرق الوصول إلى قناة السويس، ومن ثم إن ضعف الحوثيين في هذه المنطقة هو مصلحة استراتيجية واضحة لإسرائيل»⁽⁷⁵⁾.

ليس هذا فقط، بل ظهرت توصيات لأوساط إسرائيلية متعددة حول سبل التصرف في مواجهة أنصار الله، منها: «ضرورة دعم إسرائيل لجيش الحكومة اليمنية والميليشيات المختلفة التي تعمل بالتنسيق معه، وتفحص المساعدات لمعارضى الحوثيين، واستخدام عناصر محلية لهذه الغاية، ومواصلة هجمات الجيش الإسرائيلي على قوات الحوثيين ومواقعهم في المنطقة الحدودية، التي قد تساعد وتحفز قوات الحكومة اليمنية والميليشيات المعارضة لهم على شن هجوم بري ضدهم»⁽⁷⁶⁾.

وهكذا تغدّي العلاقة بين إسرائيل والمجلس الجنوبي الانفصالي جملة التحديات والأخطار المحدقة باليمن، التي تتطلب من أنصار الله بذل جهود إضافية مضنية لمواجهة، لا سيما أن هذه العلاقة لا تقتصر على منطقة الجنوب، بل تتداخل أيضًا مع الوجود الإسرائيلي في أرخبيل سقطرى، وتمركز الإمارات الراعية للمجلس في مواقع أخرى؛ الأمر الذي يضيف تطبيقًا إسرائيليًا آخر لاستراتيجية «التقرب غير المباشر»، ويتيح إمكانية لصرف هذا التطبيق في أي حالة مقبلة تواصل فيها إسرائيل «الحملة بين الحروب» ضد أنصار الله.

خاتمة:

(74) يوئيل جوزانسكي، جنوب اليمن يتأسس من جديد، معهد دراسات الأمن القومي INSS-14/12/2025. <https://tinyurl.com/y97jp65u> - يوال غوزانسكي، دهرم تيمون كمة ممدش -

(75) يوئيل جوزانسكي، لنقل من الآن فصاعدًا مرة أخرى: اليمن الجنوبي واليمن الشمالي، يدعوت أحرونوت 2026/1/16. https://www.ynet.co.il/news/article/hy001wocgwx#google_vignette - يوال غوزانسكي، أمور ممتة (شوب): دهرم تيمون وحقون تيمون - ידיעות أحررونوت.

(76) غايي سيبوني وإيرز وينر، التهديد الحوثي - مصادر، التأثيرات والتكيف، معهد يروشلايم للاستراتيجية والأمن 2025/9/29. <https://jiss.org.il/siboni-winner-confronting-the-houthi-threat> - غبي سيبوني وأرد وينر، الأيام الحوت' - مكروروت، الشفوعوت واهتمودوت - مكروروت يروشلايم للاستراتيجية ولبيشون.

لا شك أن النهج الإسرائيلي المتضمن اعتماد تطبيقات سياسية وميدانية لاستراتيجية «التقرب غير المباشر» و«الحملة بين الحروب»، يأتي في سياق استعدادات للمواجهة الكبرى المتوقعة، وأن جهود الكيان الإسرائيلي الذاتية والتحالفية، في المجالات الاستخبارية والعملية وتمركزها في مواقع بحرية يمنية، تتأطر بالتطلع إلى امتلاك المزيد من عوامل القدرة التي تتوقع أن تؤهلها لخوض تلك المواجهة الحاسمة؛ لذا فإن أي ركون لفكرة أخرى خارج هذا النطاق، إنما يفتقر إلى إدراك طبيعة التوجهات الاستراتيجية الإسرائيلية إزاء اليمن ومحيطها البري والبحري؛ إذ رسمت هذه التوجهات خطوطاً تفصيلية للأوضاع والترتيبات الإقليمية التي تعمل «إسرائيل» لفرضها، بإمكاناتها الخاصة أو مع الشركاء، على حد سواء، ووفق هذه الإمكانيات، تنظر «إسرائيل» إلى نفسها قوة مقررة، ذات يد طويلة، وتملك قدرة نارية تغريها بالتمدد في الحيزين العربي والإقليمي.

بالمقابل، يتعين أخذ هذا التحدي في الحسبان، ولا شك أن لدى أنصار الله القدرة على مراكمة عوامل الصمود والتصدي الفاعل، وتوظيفها للتعامل مع ذلك التحدي، وثمة مؤشرات توافرت في هذا المقام، منها: تمكّنهم من تحرير مناطق واسعة وجُزُر واستكمال السيطرة على باب المندب، وهذه أحداث ليست مجرد نجاحات ميدانية لهم، بل هي تطورات نوعية مرشحة لتفضي إلى تحولات استراتيجية، في ظل تداعياتها على التوازنات في المنطقة، وسط تسارع واعد بالمزيد، باتجاه إيجاد بنية جيوسياسية جديدة، تحفظ لهم ولمحور المقاومة عمومًا الحق في الوجود والتطور المستقبلي المستقل، المتحرر من هيمنة قوى الاستكبار العالمي، والكابح لأتباعها.